جامعة الشهيد حمة لخضر. الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

التخصص: علم الاجتماع	المستوى: ثالثة
التاريـــــخ: .25 فيفري 2021	التوقيت: 10:20ـ 11:20

امتحان السداسي الأول في مقياس: الحوكمة و أخلاقيات المهنة (النموذجية)

السؤال الأول: (6 ن) أذكر ثلاث مقومات للحكم الرشيد

الاجابة أن تذكر ثلاث من النقاط التسع التالية

- المشاركة : - حكم القانون: - الشفافية: - الاستجابة- الكفاءة والفعالية - الرؤية الاستراتيجية
- المساءلة/المحاسبة- العدالة والإنصاف - مبدأ التوافق

السؤال الثاني : (7ن)

اذكر باختصار تجربة إحدى الدول التي استطاعت في عصرنا الحالي القضاء على الفساد إلى حد كبير.
الاجابة : تذكر تجربة الهند أو سنغفورة

تجربة سنغافورة

حين مراجعة تصنيف منظمة الشـفافية العالمية لعام 2017 نجد أن دولة سنغـافورة تحتل المرتبة السادسة عالمياً في مكافحة الفساد، ولعل السبـب الأساس في الإدارة الناجحة لرئيـس وزراء سـنغافورة (لي كوان يو) الذي حكم لمدة 40 عاماً على التوالي ونال لقب (والد سنغافورة المستقلة) الذي نجح في القضاء على الفساد في البلاد.
وتعدُّ التجربة السنغافورية من التجارب الجديرة بالمتابعة في مكافحة الفسـاد؛ لأن دولة سـنغافورة تحوّلت بعد تطبيق استراتيجية مكافحة الفساد إلى دولة من أفضل عشر دول في مجال مكافحة الفساد بعد أن كانت تعد واحدة من الدول الأكثر فساداً في ستينيات القرن الماضي.
ويمكن الاستفادة من التجربة السنغافورية في معالجة أسباب تعثّر سياسات مكافحة الفساد التي لم تنتج ثمارها حتى الآن في كثير من القطاعات. وربما يذهب بعضهم إلى عدم إمكانية تطبيـق الأنموذج السنغافوري بسبب البيئة المختلفة.
نالت سنغافورة استقلالها من الاحتلال البريطاني في منتـصف خمسينـيات القرن الماضـي، وترك البريطانيون سنغافورة باقتصاد ضعيف وملاكات إدارية غير كفوءة، ونسبة تعليم متواضـعة، وأجور منخفضة، ولعلَّ الأهم كان في الفساد المستشري في مؤسسات الدولة. اعتـمدت الدولة السنـغافورية الجديدة في مكافحة الفساد على مجموعة عناصر تمثلت في تأسيس هيئة قوية لمكافحة الفساد، وتفعيل قانون "من أين لك هذا"، وتحسين مرتبات الموظفين، والسماح للإعلام بالبحث عن الفاسدين.
والجدير بالذكر أن السلطات البريطانية غادرت سـنغافورة بعد أن أسست مكتب التحـقيق في الفساد ولكن موظفي هذا المكتب كانوا متورطين في الفساد مع جـهاز الشرطـة.
وقد شرعـت الحـكومة السنغافورية في إجراء حزمة تغييرات جذرية في هيئة مكافحة الفساد شملت إلغاء حصـانة المسؤولين أمام المساءلة، وطالت المسـاءلة عوائل المسـؤولين والتحـقيق في

الحســـابات المصرفية، وجرد جـــميع الممتلكات ليس فقط للمسؤولين، وإنما لأعضاء عوائل المسؤولين وأقاربهم، وحتى أصدقائهم.
وتضمن التحقيق مستوى معيشة الموظف المسؤول لمطابقة إمكاناته المالية الحقيقية مع ما يحصل عليه من مرتبات، وكانت التحقيقات تدار من دون أي أوامر مسبقة من الجهات العليا في المؤسسات، ويُصادر أي دخل ناتج عن أفعال فاسدة بعد استصدار أمرٍ قضائي.
وحتى تحصل هيئة مكافحة الفساد على مصداقية حقيقية حققت مع الرئيس نفسه ومع أفراد أســـرته، ثم نشطت في التحقيق مع الوزراء وجميع مسؤولي الدولة واعتقلت بعضـهم.
والعنصر الثاني في مكافحة الفساد كان في تفعيل قانون "من أين لك هذا" الذي يسمح بمراجعة مستويات معيشة الموظفين ممن يعيشون خارج حدود إمكانياتهم، أو لديهم ممتلكات وأموال تحـت تصرفهم لم يكـن في مقدورهم الحصول عليها من مرتباتهم، كدليل على الرشوة؛ وبالتالي تُعدُّ أيُ مكافأة يتلقاها المســـؤول من أي شخص يسعى إلى الاتصـــال بمؤسسات الحكومة رشوة حتى يثبت العكـس؛ وهذا يعنـــي أنّ على المسؤول الحكومي إثبات براءته، وإقناع المحكمة بعدم تلقي الرشوة أو الدخول في أي شبهة فساد.
وفي حالة فشل المسؤول في إثبات نزاهته واقتناع المحكمة بفساده، تعرض ممتلكاته للمصادرة مع غرامة كبيرة، وربما يُلقى في السجن في وقت لاحق.
وفي خط متوازٍ حسّنت الحكومة رواتب الموظفين ولاسيما المسؤولين، واتبعت الحكومة سياسة تقوم علـى جعل رواتب الموظفين الحكومييـــن هي الأعلى في المجـتمع، وقد أدّى ارتفاع الرواتب إلى جذب القطاع العام لأفضل المتخصصين بعيداً عن المحاباة والمحسـوبية وحينهـا بدأت البلاد في الانتعاش الاقتصـــادي الســـريع.

السؤال الثالث: (7ن)

اذكر باختصار قصة ســـمرقند كحادثة شـــاهدة على الحـــكم الرشـــيد في عهد أمير المؤمنين الخليفة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه .

في خلافة أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز -رحمه الله- كان قتيبة بن مسلم القائد العظيم يفتح الأمصار والأقطار لينشر دين الله في الأرض، وفتح الله على يديه مدينة سمرقند العظيمة.

وقد فتحها قتيبة بن مسلم بدون أن يدعوَ أهلها للإسلام أو الجزية، ثم يمهلهم ثلاثا كعادة المسلمين، ثم يبدأ القتال.

فلما علم أهل سمرقند بأن هذا الأمر مخالف للإسلام كتب كهنتها رسالة إلى سلطان المسلمين في ذلك الوقت وهو عمر بن عبد العزيز، وأرسلوها مع فارس شجاع .

وعندما وصل السمرقندي بالرسالة إلى مقر الخلافة واطلع عليها الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز أمر على الفور باستدعاء القائد قتيبة بن مسلم إلى مجلس القضاء للتحقيق في تلك الواقعة على يد القاضي الموجود هناك وكان حينها شيخ مسن.

وفي مجلس القضاء نادى الغلام: يا قتيبة (هكذا بلا لقب). فجاء قتيبة وجلس هو والكاهن السمرقندي أمام القاضي

ثم قال القاضي: ما دعواك يا سمرقندي؟ قال: اجتاحنا قتيبة بجيشه، ولم يدعنا إلى الإسلام، ويمهلنا حتى ننظر في أمرنا.

التفت القاضي إلى قتيبة وقال: وما تقول في هذا يا قتيبة؟

قال قتيبة: الحرب خدعة وهذا بلد عظيم، وكل البلدان من حوله كانوا يقاومون، ولم يدخلوا الإسلام ولم يقبلوا بالجزية.

قال القاضي: يا قتيبة، هل دعوتهم للإسلام أو الجزية أو الحرب؟ قال قتيبة: لا، إنما باغتناهم بسبب ما ذكرتُ لك.

قال القاضي: أراك قد أقررت، وإذا أقر المُدَّعَى عليه انتهت المحاكمة. يا قتيبة، ما نصر الله هذه الأمة إلا باجتناب الغدر، وإقامة العدل.

ثم قال القاضي: قضينا بإخراج المسلمين من سمرقند من جيوش ورجال وأطفال ونساء، وأن تُترك الدكاكين والبيوت، وأنْ لا يبق في سمرقند أحدٌ، على أنْ ينذرهم المسلمون بعد ذلك.

لم يصدق الكاهن السمرقندي ما شاهد وسمع وعاد من فوره إلى المدينة ليخبر أهلها بما رأى في بلاد المسلمين، وبعد فترة من حكم القضاء سمع أهل سمرقند بأصوات ترتفع، وغبار يعم الجنبات، ورايات تلوح خلال الغبار.

فسألوا، فقيل لهم: إنّ الحكم قد نُفِّذَ، وأنّ الجيش الإسلامي قد انسحب..

فلم يتمالك الكهنة وأهل سمرقند أنفسهم لساعات أكثر، حتى خرجوا أفواجًا وكبير الكهنة أمامهم باتجاه معسكر المسلمين وهم يرددون شهادة أن لا إله إلا الله محمد رسول الله.

أستاذة المقياس : محمدي